الصمود النفسي لدى زوجات شهداء الحشد الشعبي في محافظة كربلاء

Psychological resilience among the wives of the martyrs of Al-Hashid Al-Shaaby in Karbala province

أ .د.أحمد عبد الحسين عطية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء
ميامين مهدي حسن / هيئة الحشد الشعبي

ملخص.

يعرف الصمود النفسي بأنه: قدرة الفرد على التكييف الإيجابي في مواجهة الضغوط النفسية ،كما يتمثل في قدرة الفرد على استعادة توازنه بعد التعرض للمحن، والصدمات المضطربة التي تواجهه.

لذا فإن الدراسة الحالية تهدف إلى قياس درجة الصمود النفسي لدى زوجات شهداء الحشد الشعبي ، وهل هناك فروق في درجة امتلاكهن للصمود النفسي تبعا للعمر الزواجي ؟

وكانت عينة الدراسة تتكون من مجموعة من زوجات الشهداء بلغت (١٠٠)زوجة بواقع (٥٠) زوجة ممن بلغ عمرها الزواجي أقل من خمس سنوات ،و(٥٠)زوجة ممن بلغ عمرها الزواجي اكثر من خمس سنوات.

وباستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج أن أفراد العينة يتمتعن فعلا بالصمود النفسي ،ولاتوجد فروق في امتلاكهن لصفة الصمود النفسي بحسب العمر الزواجي.

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج قام الباحثان بوضع عدد من التوصيات والمقترحات .

Psychological rigidity is defined as the individual's ability to adapt positively in the face of psychological stress, as well as the ability of a monkey to regain his balance after suffering the ordeals and traumatic traumas he faces.

Therefore, the current study aims to measure the psychological resilience of the wives of the martyrs of the popular mobilization, which is their differences in the degree of psychological resilience according to the age of marriage.

The study sample consisted of a group of wives of martyrs and reached (100) wives (50) who reached the age of marriage less than five years and (50) wives of the age of marriage more than five years.

Using appropriate statistical methods, the results showed that the sample members were psychologically flexible, and there were no differences in their psychological ability to survive according to the age of marriage.

In light of the results of the study, the researchers developed several recommendations and proposals.

مشكلة الدراسة:

تنبع مشكلة الدراسة الحالية من التزايد الكبير في أعداد النساء اللاتي فقدن أزواجهن بسبب الحرب ضد داعش ونضرا لما يفرضه علينا الوفاء لهؤلاء الابطال، ينبغي أن نهتم بأهلهم وأسرهم وأن نُسَخّر العلم، والبحث لخدمة ذويهم، وتقديم المساعدة لهم ورفع أسمائهم في جميع مؤسسات الدولة، والإشادة بتضحيتهم وهذا أقل الوفاء لهم. (أسامة ،٢٠١١:٢٧٦)

إن الخسائر البشرية في الحروب، والصراعات المسلحة لا تقتصر فقط على الشهداء والجرحى والمصابين، كما يعتقد الكثير من الناس ،فهناك فئات أخرى من الضحايا لا تتضمنهم قوائم الخسائر البشرية للحروب ؛لان خسارتهم هي عبارة عن معاناة نفسية لم يسلط أحد الضوء عليها على الرغم من أنها قد تكون أكثر أثراً من الإصابات المباشرة ،ولاسيما في المجتمع العراقي فقد لا يخلو بيت من شهيد بدرجة من درجات القرب. وربما تتعرض العائلة الواحدة لاستشهاد أكثر من فرد من أفرادها (النيال ١٩٩٨: ١١٩)

ولعل من أهم الفئات التي تتعرض للضغوط النفسية والأحداث الصادمة هن زوجات الشهداء لإن الزوج يمثل القوة التي تستند عليها الزوجة في جميع مجالات حياتها ،فهو يمثل مصدر القوة لها وللأولاد، وكذلك مصدر العطف، والحنان، والأمان الذي يغمر العائلة (وفاء،٢٠٠٨:٢)

وتبرز حاجة التعرف أعلى امتلاك نساء الشهداء لمتغير الصمود النفسي على اعتبار ان هذا المتغير ذو أهمية بالغة في تكوين الصلابة النفسية والقدرة على مواجهة الضغوط وعدم الانكسار امام المحن يتناسب مع ما تتحمله زوجة الشهيد من مسؤولية مضاعفة في اعدادها لجيل يجب ان يتصف بالصلابة والوعي والنضج.

فالصمود النفسي في علم النفس يعني: القدرة على استعادة الفرد لتوازنه بعد التعرض للمحن والصعاب ،بل وقد يوظف هذه المحن والصعاب لتحقيق النمو والتكامل .فهو من ثم مفهوم دينامي يحمل في معناه الثبات (موست ٢٠٠٩,٢٩)

وعلى الرغم من ان البعض يعتقد ان ظاهرة الترمل ظاهرة ثانوية لنتائج الحرب، الا أنها من أهم وأكبر مشاكلها، وأعقدها حيث ينتج عنها التأثير السلبي على بناء الأسرة أولا، ومن ثم على بناء المجتمع ثانيا لأن الأسرة لبنة من لبنات المجتمع وعماد من أعمدته. والتغيرات الاجتماعية بين افراده ،تؤثر فيه ،فسلامة الاسر تؤثر في سلامة المجتمع وبنائه (أبو زايد ،٢٠٠٢ :٥)

الأهمية:

نظرا لأهمية هذه الفئة في المجتمع (زوجات شهداء الحشد الشعبي) وتظامن مع تضحياتها وكفاحها ينبغي على أفراد المجتمع ومؤسساته الرسمية، وغير الرسمية ان تسعى لمساندة نساء الشهداء، وتأمين بعض احتياجاتها التي توفر العيش الكريم لها.

فالواقع يؤكد أن هذه المؤسسات لم تبذل الا قليلا من الجهد وإن هذه الجهود لازالت ضئيلة لا تلبي احتياجات هذه الفئة ولا سيما الجوانب النفسية ،حيث تمثل زوجة الشهيد العنصر الأساس في الاسرة والمسؤولية التي تقع على عاتقها تكون مضاعفة من تحمل أعباء إدارة المنزل اقتصاديا واجتماعيا وتلبية احتياجات الأبناء تحت هذه الظروف ومقارنتها بالفئات الأخرى (رولا،٢٠١٣:٦)

كما تأتي أهمية البحث الحالي من ان الصمود النفسي من المتغيرات التي تُنْشِئ لدى الفرد جدارا قويا ليدافع عن نفسه ،ومن يحب بقوة ،كما تساعده على التكيف مع احداث الحياة الضاغطة ،ومع ما يتعرض له شعبنا من قمع وحروب متواصلة ومأسي مست جميع طبقاته، ولم يسلم منها أحد، لذا كان من الضروري ان نقوم بدراسات متعددة لقياس الصمود النفسي التي تمتلكها أسرنا ولاسيما المنكوبين منهم ، والفاقدين، ومنهم زوجات الشهداء، والعمل على تعزيز هذه الصلابة وتعزيز قدرة هذه الزوجات على مواجهة اثار الحروب، والأزمات النفسية الناتجة عنها.

ومن خلال اطلاع الباحثان على التراث الأدبي والنظريات السابقة التي تناولت الصمود النفسي ،قاما باختيار هذا المتغير لدراستها الحالية لاعتقاد الباحثين بان عدداً كبيراً من أبناء وطنهم يتمتعون بالصمود النفسي الناتج عن ما يمتلكونه من قوة نفسية ناتجة عن قوة الايمان التي يلهمنا بها ديننا الحنيف (رولا،٢٠١٣:٣٨)

كما أن دراسة متغير إيجابي وقائي حديث نسبيا لم ينل اهتماما بالدراسات العربية تشخيصا وتنمية فيعد هذا المتغير أحد أهم متغيرات المقاومة والمواجهة والدعم لمصادر القوة في الشخصية كما تنبع أهمية الدراسة الحالية من انها تنتمي الى علم النفس الإيجابي ،الذي يعزز قدرات الفرد على مواجهة الضغوط، والأزمات ،والسعي نحو التفوق وبذل مزيد من الجهد، والمثابرة في أداء أي عمل مما يؤدي الى شعوره بالمزيد من الإنجاز(الصمود النفسي وعلاقته بالدافع للإنجاز لدى طلبة ص ٨٤٤)

الأهمية النظرية:

١.إن قياس الصمود النفسي لدى هذه الشريحة الفاقدة والمتعرضة فعلا للضغوط النفسية والظهور بهذه النتائج يدعو الى تحليل شخصية هذه الشريحة نفسيا

١.قلة الدراسات العراقية التي تناولت موضوع الصمود النفسي ، إذا يأمل الباحثان ان تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة الى التراث السيكولوجي الذي ربما يسهم في اثراء المكتبات النفسية العراقية.

٢.تعد دراسة متغير الصمود النفسي امر مهم في دراسة منظومة الشخصية ولا سيما في جانبها الانفعالي والمزاجي.

٣.دراسة الصمود النفسي يعد اثراءً للجانب الاجتماعي في الشخصية ،كما يعد إضافةً الى مكتبة ***التراث النفسي في مجال الشخصية ومجال الدوافع والانفعالات.***

الأهمية التطبيقية:

١.ندرة الدراسات التي بحثت شريحة نساء الشهداء ولا سيما نساء شهداء الحشد الشعبي بالرغم من انها شريحة مضحية.

٢.قد تنفع نتائج الدراسة الحالية في اعداد برامج تدريبية لتنمية الصمود النفسي لدى الافراد ،ساعدهم على القدرة على تجاوز المحن والصعاب التي تمر بهم بشيء من القوة والمثابرة.

٣.يشير مفهوم الصمود النفسي الى معنى التكيف الإيجابي من لدن الفرد حين تعرضه لموقف ضاغط أو حالة من الفقد مما أصبح من الواجب البحث عن مؤشرات الصمود النفسي لدورها في معالجة العديد من الاضطرابات النفسية.

اهداف البحث:

١.قياس الصمود النفسي لدى زوجات شهداء الحشد الشعبي.

٢.الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الصمود النفسي بحسب العمر الزواجي لزوجات الشهداء

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على زوجات الشهداء وفق الحدود الآتية:

تقتصر هذه الدراسة على زوجات شهداء الحشد الشعبي وفق الحدود الآتية:

الحد الزماني: أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة ما بين شهري (فبراير ٢٠٢١ - ومارس٢٠٢١)

الحد المكاني طبقت الدراسة الحالية على زوجات الشهداء الساكنات في محافظة كربلاء، ونواحيها في المناطق (مركز المدينة منطقة الحر ،ناحية فريحة ،قضاء طوير يج ،ومنطقة الحسينية).

الحد البشري: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من زوجات شهداء الحشد الشعبي واللاتي لم تتكرر لهن خبرة الزواج مرة أخرى بعد استشهاد ازواجهن.

تحديد المصطلحات:

١.يعرف الصمود النفسي على انه: قدرة الفرد على التكييف الإيجابي في مواجهة الضغوط النفسية ،كما يتمثل في قدرة الفرد على استعادة توازنه بعد التعرض للمحن والصدمات المضطربة التي تواجهه (فاتن، شيرى٢٠١٤:٥٩)

٢٠٠٣٢،&Davidson

Connor.يعرفه سناب و ميللر (٢٠٠٢:٢٤٢) الصمود النفسي على انه: ظاهرة تعكس قدرة الفرد على التكييف الإيجابي على الرغم المحن والصعاب التي قد مر بها في خبراته الحياتية (فاتن ، شيرى :٩٦,٢٠١٤)

٣.عرفه ريتشاردسون(٢٠٠٢:٣١٣) الصمود على أنه: القوة الداخلية التي توجد في كل فرد التي تدفعه الى السعي، وتحقيق الادراك الذاتي، والايثار، والحكمة، ويكون الفرد في وئام، وتناغم مع مصدر القوة النفسية.

التعريف النظري: اعتمد الباحثان التعريف النظري لـ (ريتشار دسون) لأنه تم اعتماد الاطار النظري له

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الصمود النفسي

الفصل الثاني _الإطار النظري)

الصمود النفسيPsychological Resilience:

مقدمة

تعرف الجمعية الامريكية لعلم النفس (الصمود النفسي) بأنه: عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والصدمات والنكبات او الضغوط النفسية العادية التي يواجهها الأشخاص مثل المشكلات الأسرية ومشكلات العلاقات مع الاخرين والمشكلات المادية .(فاتن،وبشرى:٢٠١٤)

ويتطلب الصمود النفسي تحقيق معيارين:

المعيار الأول: أن يتعرض الفرد للمخاطر، أو للفقد، أو للصعاب

المعيار الثاني: أن يحقق الفرد نواتج نمائية طبيعية (سام جولد ستين روبرت بر وكس ،٢٠١١:١١٢).

وفي الوقت الحالي تطورت بحوث الصمود النفسي ومواجهة الأزمات في ضوء البحث عن الأفراد المعرضين للخطر، أو الفقد، أو المشاكل المعقدة ومنهم الأطفال المعرضون للخطر بسبب خلفياتهم العائلية، أو الافراد المعرضين الى تجارب الحياة القاسية كالفقد، والطلاق، والترمل، أو ظروف البيئة الخطرة مثل: الفقر والنعف (الصمود النفسي وعلاقته بالدافع للإنجاز لدى طلاب ص٨٤٨)

وقد ركزت بحوث القدرة على الصمود على ثلاث حالات متميزة هي:

١.العمل بشكل جيد عبر مدة الشدائد الكبيرة (مقاومة الإجهاد).

٢.العودة الى مستوى سابق من الأداء الجيد بعد الصدمة أو الشدة.

٣.تحقيق مستويات جديدة من الإيجابية، أو التكيف الطبيعي عندما تتحسن الظروف المعاكسة

في كل تعريفات الصمود النفسي نلمح أنه يشير الى التكيف الإيجابي أمام المخاطر، والمحن ، وهو مفهوم واسع يشمل مجموعة من الظواهر بما في ذلك (التعافي أمام التحديات الكبيرة) نفس المصدر والصفحة السابقة .

مكونات الصمود النفسي:

أشارت (إيمان مصطفى ٢٠١٥:٢٦) الى إن مكونات الصمود النفسي تشتمل على

١.الكفاءة الشخصية

٢.حل المشكلات

٣.إدارة العواطف.

٤.التفاؤل

٥.العلاقات الاجتماعية.

٦.الإيمان بقضاء الله.

كما حددت الجمعية الأمريكية خصائص الصمود النفسي كالاتي:

١.مهارة المواجهة الإيجابية لحل المشكلات.

٢.المثابرة.

٣.الوعي بالذات.

٤.تقدير الذات.

٥.التفاؤل أو الشعور بالأمل

٦.المساندة الاجتماعية من العائلة والأصدقاء

٧.المهارات الاجتماعية (الصمود النفسي وعلاقته بالدافع للإنجاز ٨٤٩)

ومن الجدير بالذكر أن هناك بعض السمات المميزة للأشخاص ذوي الصمود النفسي المرتفع:

١.الاستبصار: وهو قدرة الفرد على التفاعل مع مشاعر وإتجاهات وأفكار الاخرين مما يسهل عليه التواصل معهم ومعرفة كيفية تكيف سلوك الفرد وتعديله ليكون متناسبا مع المواقف المختلفة (نفس المصدر السابق)١٠٠

٢.الإصرار والعزيمة: ويتسم فيها الفرد بالمثابرة حتى اكتمال المهمة وتحقيق الهدف ويكون لديه اعتقاد قوي بالقدرة على حل المشاكل التي تواجهه كما يكون باستطاعته تكوين علاقات إيجابية ليس فقط مع المجتمع الخارجي إنما أيضا التواصل مع ذاته.

القيم الأخلاقية و شمل البناء الخلقي والروحي للإنسان الذي يتمتع بالصمود ،ويشتمل على قدرة الفرد على تكوين المفاهيم الروحانية وتطبيقها من خلال تفاعله مع الاخرين من افراد المجتمع وأيضا من خلال تعامله مع(الله سبحانه وتعالى)ليكون شخصا متمتعا بإدراكات خلقية وروحانية في كل من حياته العامة والخاصة .(فاتن فاروق ،وبشرى ٢٠١٤ ' ١٠٠:)

مقومات الصمود النفسي:

يرى (أبو حلاوة،٢٠١٣) ان للصمود النفسي العديد من المقومات لخصها في ما يلي

١.نضج العلاقات الشخصية المتبادلة: وتعني قدرة الفرد على إقامة العلاقات الشخصية والاجتماعية الناجحة

٢.تنمية الاستقلالية الذاتية: وتعني قدرة الفرد على الاعتماد على نفسه في اتخاذ القرارات التي تتعلق بمستقبله وحياته وبذات الوقت تقبل نصائح الاخرين والاستفادة منها بما يناسب مصالحه الشخصية

٣.القدرة على التعامل مع العواطف : وتعني قدرة الفرد على ضبط عواطفه وانفعالاته بحيث يتعامل معها بمرونة ويستطيع ضبطها في المواقف الصعبة.

٤. تنمية الكفاية: وتعني بناء قدرات الفرد العقلية والجسمية والاجتماعية بحيث تصل الى درجة المهارة والكفاية وتساعد على التوافق مع متطلبات الحياة المختلفة

٥.تبلور الذات: وهو تنمية قدرات الفرد على فهم ذاته وامكانياته والعمل على تنميتها. (علاء،٢٠١٩:١٩)

النظريات والنماذج التي درست الصمود النفسي

(١) (نظرية ريتشاردسون (٢٠٠٠)

لقد اقترح ريتشاردسون ما اسماه بنظرية ما وراء الصمود والتي قد تطورت في ضوء ثلاث موجات مختلفة ،الموجة الأولى :تهتم بالتعرف على تحديد خصائص الافراد الذين يواجهون الاضطرابات بفاعلية وهي تركز على العوامل والخصائص الذاتية والبيئة التي ترتبط بالصمود سواء كانت هذه العوامل شخصية او اجتماعية او اسرية او ثقافية ،اما الموجة الثانية فهي التي تهتم بفحص العمليات التي تسمح بتفسير كيف تعمل هذه العوامل سواء كانت (داخلية_ خارجية) و(سلبية_ إيجابية) بما يؤدي الى استعادة التوازن وتحقيق التوافق او العكس أي فقدان التوازن ،اما الموجة الثالثة هي التي تركز على توظيف نواتج الموجتين السابقتين في تنمية الصمود النفسي وتنطلق من ان كل فرد لديه قوى خاصة يمكن تقويتها للبناء والتشييد العقلي والتأكيد على الصمود ومقاومة الانكسار (فاتن فاروق

والافتراض الأساسي لهذه النظرية هو فكرة التوازن البيولوجي النفسي الروحي والذي يسمح لنا بالتكيف مع ظروف الحياة الحالية. حيث ان القدرة على التكيف مع مثل هذه الاحداث الحياتية تتأثر بصفات الصمود او إعادة التكامل مع الصمود السابق

وتحدثت على ان القدرة على التكيف اتجاه احداث الحياة تتأثر بعوامل الصمود ، كما فسرت التفاعل الذي يتم بين المثيرات اليومية وعوامل الحماية ،وكيف ان الصمود النفسي يظهر عبر قدرة الفرد على التكييف الناجح ،واننا بحاجة الى الاضطرابات للوصول الى الصمود .

وتؤدي عملية إعادة التكامل بالفرد الى أربع نتائج هي:

١.اعادة تكامل الصمود حيث يؤدي التكيف الى مستوى اعلى من التوازن.

٢.العودة الى التوازن جهد يبذل لتجاوز التشويش.

٣.فقدان الانتعاش وإنشاء مستوى أدنى من التوازن.

٤.حالة مختلة وظيفيا ومن ثم يمكن اعتبار الصمود كنتيجة لقدرات التعامل الناجحة (علاء،٢٠١٩:٢٥)

٢.نظرية العوامل الوقائية وعوامل الخطر:

من المهم دراسة العوامل التي تتنبأ بالقدرة على الصمود ،فأبحاث الصمود النفسي قد أوضحت العديد من العوامل المحتملة التي تسفر عن نتائج افضل اثناء المخاطر او المحن ،وهذه العوامل تسمى عوامل التعزيز او الوقاية وتشبه العوامل الوقائية الوسائد الهوائية في السيارات .او الاجسام المضادة في الجهاز المناعي البشري 'فهي لا تمتلك أي وظيفة ،الا انها تنشط وتفعل عندما يتعرض الفرد الى أي تهديد ،أي انها عوامل وقائية فقط ،ومن هذه العوامل العلاقات الاجتماعية الجيدة ،فالعلاقات مع الاقران تمثل مصدرا اخر للدعم والمساندة لدى الأشخاص (المساندة الاجتماعية) حيث تساعد الفرد على استيعاب القيم الاجتماعية والثقافية ،وتطوير المهارات الاجتماعية والقدرات الشخصية ،بالإضافة الى مهارات التنظيم الذاتي والمهارات المعرفية.

كما ان هناك مجموعة أخرى من العوامل الوقائية وهي (الكفائة الذاتية _الدافع للإنجاز _مهارات تنظيم الذات _مهارات حل المشكلات التنظيم المناسب للعواطف) والذين يؤمنون بأنفسهم وترتفع لديهم القدرة على التكيف امام أي محنة (زينب ، وبدرية، ٢٠١٨:٨٥١)

الدراسات السابقة

دراسة عصام الطلاع (٢٠١٦) التي هدفت الى التعرف على مستوى الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة كذلك معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي والكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الروحي والصمود النفسي لديهم تبعا لمتغير الجنس والتخصص والمستوى الدراسي ومعرفة الى أي مدى يمكن التنبؤ بالصمود النفسي من خلال الذكاء الروحي.

وتكون مجتمع الدراسة من (٤٦٦) طالب وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة اختيروا بطريقة العينة الطبقية العشوائية كما استخدم الباحث مقياسين (مقياس الذكاء الروحي من اعداده ومقياس الصمود النفسي من اعداد كو نو دفيد سون ترجمة الباحث حيث استخدم المنهج الوصفي وكانت نتائج الدراسة كما يلي لا توجد فروق في مستوى الصمود النفسي تبعا لمتغير الجنس والمستوى التعليمي (شريف وضياف ٢٠١٩:١٠)

٢.دراسة فرج ومحمود(١٩٩٤) هدفت هذه الدراسة للكشف عن المعاناة التي تتعرض لها الارملة والأساليب التي تتبعها للتخلص من ذلك . وكانت عينة الدراسة عبارة عن (٨٣) ارملة وتوصل الباحثان الى النتائج التالية : تتمثل خصائص الاسى في الأمور التالية: القصور الذاتي_ نوبات الاسى _ا لاسى باثر رجعي.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

المقدمة:

يتناول الباحثان في هذا الفصل بالشرح للمنهج المتبع ومجتمع الدراسة وعينة الدراسة وأيضا أدوات الدراسة ،ثم يستعرض الباحثان بالشرح الخطوات الميدانية التي اتبعت إضافة الى الأسلوب الاحصائي الذي تم استخدامه لمعالجة المعلومات التي تم الحصول عليها .

أولا: منهجية البحث

المنهج هو الوسيلة التي يعتمد عليها في تحقيق الأهداف وفي هذا البحث استخدم الباحثان المنهج الوصفي الذي يعتبر من ا فضل المناهج استخداما في البحوث حيث يقوم بتحديد دقيق للأنشطة والأشخاص والعمليات وإمكانية كشفه عن كثير من الحقائق والتفاصيل لاعتماده على دراسة الواقع او الظاهرة ويهتم بوصفها وصفا دقيقا (مناع،١٩٨٤)

ويضيف أبو علام (٢٠١٠) ان المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لدراسة العلاقات الارتباطية ومن ثم فأن اهداف المنهج الوصفي هي:

١.جمع معلومات مفصلة وحقيقية عن ظاهرة موجودة أصلا في مجتمع معين

٢.تصنيف وتحليل المعلومات المتصلة بالظواهر المختلفة

.٣.ايجاد علاقة متداخلة بين الظواهر وإمكانية التنبؤ بما ستؤول اليه الظاهرة وبالتالي إيجاد الحلول

ثانيا: مجتمع البحث:

يعرف أبو علام المذكور في محمد (٢٠٠٦) ان المجتمع هو جميع الافراد الذين لديهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها.

يتكون مجتمع البحث الحالي من زوجات شهداء الحشد الشعبي في محافظة كربلاء، ونواحيها إذ .بلغت عينة البحث الحالي (١٠٠) زوجة من زوجات الشهداء

ثالثا: _عينة البحث

العينة هي جزء من المجتمع وتمثل خصائصه (أبو علام ،٢٠١٠)

تم اختيار عينة البحث من المجتمع الذي سبق ذكره عن طري العينة القصدية وبلغ عددها (١٠٠) زوجة من زوجات شهداء الحشد الشعبي بواقع (٥٠) عمرهن الزواجي اقل من خمس سنوات و(٥٠) عمرهن الزواجي أكثر من خمس سنوات

خصائص العينة

١.تكونت العينة من نساء شهداء الحشد الشعبي في محافظة كربلاء وضواحيها فقط

٢.العينة من النساء فقط

٣.كان مستواهن التعليمي يتراوح بين (امي ،بتدائي، متوسطة)

رابعا _اداة البحث

يشير سعد (١٩٩٧) المذكور في خلف الله (٢٠١٢) ان الأداة هي الوسيلة التي تستخدم في جمع المعلومات اللازمة لمعالجة مشكلة البحث والتحقق من صحة فروضه والوصول الى أهدافه.

تبنى الباحثان مقياس (الصمود النفسي)

١.وصف المقياس

تكون مقياس الصمود النفسي من(٢٥) فقرة وقد راعا الباحثان البساطة في اختيار العبارات نسبة لطبيعة العينة الذين فهم في الغالب لم يكملوا المرحلة المتوسطة.

٢.بدائل المقياس وتصحيحه:

يقصد بتصحيح المقياس وضع درجة الاستجابة لكل مستجيب بكل فقرة من فقرات المقياس وقد استخدمت الخيارات (غالبا ، أحيانا، لا يحدث) تقابها الاوزان (١،٢،٣)في حالة العبرات الإيجابية وتعكس في حالة العبارات السلبية .

٣.صلاحية المقياس وفقراته:

قام الباحثان بالتأكد من مدى صلاحية الفقرات لمقياس الصمود النفسي والبالغ عددها (٢٥) فقرة وذلك بعرضها بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس ، بعد ما أوضح الباحثان عنوان الدراسة ،ونوع العينة التي سيطبق عليها المقياس ،والتعريف المعتمد وطلب منهم ابداء آرائهم وملاحظاتهم بشان المقياس ،ومدى صلاحية فقراته .كذلك صلاحية البدائل المستخدمة للإجابة واذا ما تتطلب حذف او تعديل عليها وتم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر معيارا لقبول الفقرة.

وفي ضوء اراء السادة المحكمين تمت الموافقة على جميع فقرات مقياس الصمود النفسي

٤.تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب اثناء استجابته لفقرات المقياس ،وأشار الباحثان على ان تكون إجابة المستجيب تتعلق بالآراء اتجاه المواقف الحياتية وتم التأكيد على ضرورة اختيار المستجيب البديل المناسب الذي يعبر فعلا عن رئيه من بدائل المقياس الثلاث والتأكيد على ان الإجابة لا يطلع عليها سوى الباحثان ووانها تستخدم فقط لأغراض البحث العلمي ولم يطلب منه ذكر اسمه ،ولم يفصح عن ذكر الغرض الحقيقي للدراسة وذلك للتقليل من أثر عامل ٥. الرغبة الاجتماعية تجربة وضوح التعليمات والفقرات.

قام الباحثان بالتطبيق على عينة عشوائية مؤلفة من (٢٠) زوجة شهيد وقد اتضح ان تعليمات وفقرات وبدائل المقياس مفهومة لدى العينة.

٦.التحليل الاحصائي

الهدف من اجراء التحليل الاحصائي للفقرات هو التحقق من دقة الخصائص السا يكو مترية للمقياس نفسه لأنها تعتمد الى حد كبير على خصائص فقراته

ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين وطريقة الاتساق الداخلي إجراءات مناسبة في عملية تحليل الفقرات وكما يلي

طريقة المجموعتين المتطرفتين:

القوة التمييزية

المجموعة العليا ٥٠ ، المجموعة الدنيا ٥٠

الرقم	المجموعة العليـــا		المجموعة الدنيـــا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٢,٥٩٢	0.986	١,٩٧٥	٠,٧٧٤	3.480
٢	٢,٦٠٤	٠,٤٩١٩١	٢,٠١٢	٠,٤٨٧١٨	6.046
٣	٢,٥٣٠	٠,٦٩٠٧٧	١,٨٢٧	٠,٧٥٤٨٢	4.858
٤	٢,٤١٩	٠,٦٢٩٧٧	٢,٠١٢	٠,٨٥٨٦٩	2.702
٥	٢,٠٩٨٨	٠,٩٠٢٨٤	١,٣٨٢٧	٠,٦٢٣٨٦	4.613
٦	٢,١٨٥	٠,٨٠٧٩٥	١,٤٥٦	٠,٧٢٥٤٢	٤,٧٤٧
٧	٢,٤٠٧	٠,٤٩٤٤١	١,٧٤٠	٠,٦٦٦٦٧	٥,٦٨٢
٨	٢,٤٦٩	٠,٨٠٧٥٦	٢,٠٢٤	٠,٨٥١١١	٢,٦٨١
٩	٢,١٩٧	٠,٥٥٧٢٢	١,٢٥٩	٠,٥١٩٠٨	٨,٧٠٩
١٠	٢,٢٥٩	٠,٨٦٢٨١	١,٣٥٨	٠,٤٨٢٤١	٦,٤٤٥
١١	٢,٥١٨	٠,٦٣٤٦٥	١,٤٩٣	٠,٨٢٣٤٦	٦,٩٧١

٨,١١٧	٠,٥٩١٦١	١,٥٥٦	٠,٣٤٤٧١	٢,٣٤٢	١٢
٧,٥١٠	٠,٧٧١٠٠	١,٥٩٢	٠,٦١٨٦٤	٢,٦٤٢	١٣
٩,٤٨٤	٠,٤٩٠٩٧	١,٣٠٨	٠,٦٧٠٨٢	٢,٤٢٣	١٤
٦,٢١٤	٠,٤٧١٧٣	٢,٠٤٩	٠,٤٨٢٤١	٢,٦٤٢	١٥
٤,٢٢٥	٠,٧٤٤٩٤	٢,٠٨٦	٠,٧١٤٩٢	٢,٧٠٣	١٦
٥,٤٣٢	٠,٦١٤٦٤	١,٦٨١	٠,٧٤١٦٢	٢,٤٢١	١٧
٣,٢١٦	٠,٥٣٩٤٦	١,٨٠٨	٠,٦٨٣٣٦	٢,٢٠٤	١٨
١٠,١٣٦	٠,٥٦٢١٨	١,٣٠٨	٠,٣١٦٢٣	٢,٣٤٧	١٩
٨,٨٩٣	٠,٤٠٥٤٣	١,٨٦٥	٠,٤٠٩٧٦	٢,٥٩٠	٢٠
٩,٨٥٠	٠,٣٩٠٨٧	١,١٨٥	٠,٨٠٥٢٧	٢,٤٣٢	٢١
٥,٥٥٤	٠,٥٠٩٢٩	١,٧٩٣	٠,٤٠٠٦٢	٢,٣٠٢	٢٢
١٢,٦١٢	٠,٦١١١١	١,٤٣٢	٠,٥٣١٠١	٢,٨٧٦	٢٣
١٢,٧٠١	٠,٦١٣٣٨	١,٥٤٣	٠,٤٦٣٥٢	٢,٩٢٥	٢٤
١٤,٨٠٩	٠,٤٥٣٧٢	١,٢٨٤	٠,٥٨٠٤٦	٢,٨٢٧	٢٥

جميع الفقرات دالة لأنها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨)

_طريقة الاتساق الداخلي

تم استعمال بيانات التحليل الاحصائي والبالغة (١٠٠) إستمارة

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
١	**0.653**	٦	**٠,٧٣١**	١١	٠,٦٣١	١٦	٠,٧٣٢	٢١	٠,٧١٢
٢	**٠,٦٩١**	٧	**٠,٦٤٣**	١٢	٠,٧٢١	١٧	٠,٦٣٤	٢٢	٠,٧٣١
٣	٠,٦١٠	٨	٠,٦٢١	١٣	٠,٦٢٩	١٨	٠,٦٩٢	٢٣	٠,٧٦٤
٤	٠,٧٠٨	٩	٠,٦٩٤	١٤	٠,٦٢٥	١٩	٠,٧٣٦	٢٤	٠,٦٩٣
٥	٠,٧١٦	١٠	٠,٦٥٢	١٥	٠,٧١٧	٢٠	٠,٧٣٦	٢٥	٠,٦٥٩

جميع الفقرات دالة لأنها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١٩٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨).

الثبات

اولاً: معامل ثبات الفا كر ونباخ (٠,٨٦)

ثانياً: طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (٠,٨٣)

الخصائص السا يكو مترية لمقياس الصمود النفسي

تم التحقق من هذه الخصائص باستخراج بعض مؤشرات الصدق والثبات للمقياس

١.الصدق :

ويقصد بالصدق قدرة أداة القياس (الاختبار او المقياس) على قياس ما وضعت من اجله ،اذ يعد الصدق من الخصائص المهمة في الاختبارات والمقاييس النفسية ،ومن اجل ان يوصف المقياس بانه صادق لابد من توفر بعض المؤشرات التي تشير اليه وكلما زادت المؤشرات زادت الثقة به وتم التحقق من مؤشرات الصدق على النحو التالي:

أ_ الصدق الظاهري:

بغرض التعرف على مدى صلاحية العبارات لقياس الصمود النفسي عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس لإبداء رأيهم والحكم على مدى صلاحية الفقرة لقياس الظاهرة موضوع البحث فقد قاموا بتعديل فقرات المقياس كما تم تعديل بدائل المقياس من الخماسية الى الثلاثية

ب_ صدق البناء:

تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات الاتية:

_اسلوب المجموعتين المتطرفتين كما موضح في الجدول رقم

_الاتساق الداخلي

_علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كما موضح في الجدول

٢.الثبات

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ_ الفا كرو نباخ : بلغ معامل الثبات الفا كرو نباخ للمقياس (٠,٨٦)وهو ثبات جيد.

ب_ طريقة الاختبار_ اعادة الاختبار

بلغ ثبات المقياس (٠,٨٣) وهو ثبات جيد

ا لفصل الرابع: النتائج البحث

يتم في هذا الفصل عرض ومناقشة النتائج التي تم التوصل اليها من خلال التحليل الاحصائي لاختبار الفروض حيث قام الباحثان بإيراد نص الفروض ثم توضيح كيفية معالجتها احصائيا وعرض النتائج في جدول والتعليق عليها ثم مناقشتها

بعد استخراج الخصائص السا يكو مترية لأداة البحث قام الباحثان بتطبيقها على عينة البحث الأساسية (١٠٠) من زوجات الشهداء.

الهدف الأول: التعرف على الصمود النفسي لدى زوجات شهداء الحشد الشعبي،

لتحقيق هذا الهدف تم إيجاد الوسط الحسابي، والانحراف المعياري للعينة البالغ عددها (١٠٠) أذ بلغ الوسط الحسابي (٦١,٣٢٦) والانحراف المعياري(١٥,٦٥٩) اما الوسط الفرضي فقد بلغ (٥٠) ولحساب دلالة الفرق بين المتوسطين تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة. ووجد ان القيمة التا ئية المحسوبة تساوي (٧,٢٣٢) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩) ، وتشير هذه النتيجة الى ان نساء شهداء الحشد الشعبي يمتلكن الصمود النفسي .

التعرف على الصمود النفسي

الاختبار التائي لعينة واحدة

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة
١٠٠	٦١,٣٢٦	١٥,٦٥٩	٥٠	٧,٢٣٢ دالة

القيمة دالة لان المحسوبة أكبر من الجدولية
القيمة التا ئية الجدولية تساوي (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩)

الهدف الثاني _التعرف على الفروق في الصمود النفسي بين نساء الشهداء وفقا لمتغير العمر الزواجي

التعرف على الفروق في الصمود النفسي
الاختبار التا ئي لعينتين مستقلتين

العمر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
اقل من	٦٢,٧٦٤	١١,٦٣٥	٠,٤٢٤ (غير دالة)
أكبر من	٦١,٦٨٢	١٣,٧٦٤	

أي لا توجد فروق بين نساء الشهداء في الصمود النفسي على وفق متغير العمر لان المحسوبة أصغر من الجدولية

القيمة التا ئية الجدولية تساوي (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية

توصيات الدراسة:

١.إجراء دراسات مقارنة مشابهة تتناول الصمود النفسي لدى الأرامل، والمطلقات، وزوجات الشهداء.

٢.زيادة اهتمام المؤسسات الاجتماعية بفئة (نساء الشهداء) والعمل على تقديم المساندة لهن بكافة اشكالها من اجل تعزيز ثقتهن بأنفسهن، والوصول بهن الى أفضل مستوى سواء كان ماديا ام معنويا

٣.ضرورة قيام الفضائيات، والمؤسسات الإعلامية بعمل لقاءات مع زوجات الشهداء تدور حول استشهاد أزواجهن؛ لما لهذا العمل من أثر نفسي إيجابي يشعرهن بالثقة بأنفسهن نتيجة احترام واهتمام المجتمع بهن وبدورهن البطولي.

٤.إجراء ندوات للمراهقين حول كيفية التمتع بالصمود النفسي ومواجهة ضغوط الحياة مع الاخذ بعين الاعتبار في هذه الندوات أهمية الجانب الديني في بناء الصمود النفسي لدى الفرد.

المقترحات:

١.إجراء دراسة ماثلة مع تغيير العينة (الأرامل)لمعرفة مستوى الصمود النفسي لديهن.

٢.إقامة برنامج تدريبي لتنمية الصمود النفسي لدى عينة من الأرامل والمطلقات.

٣.إجراء دراسة بعنوان: (الصلابة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى زوجات الشهداء).

المراجع والمصادر

المصادر العربية

١.القران الكريم

٢.المزيني ،سامة .٢٠١١،المعاناة النفسية لدى زوجات شهداء حرب غزة٢٠٠٨ في ضوء بعض المتغيرات .

٣.النيال ،مايسة احمد.١٩٩٨،خبرة الاسى التالية لفقدان الجنين الأول((مجلة الارشاد النفسي ’العدد ٨

٤.عابد ،وفاء.٢٠٠٨،الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية

٥.ابو زايد ،حمد .٢٠٠٢،التوافق النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لأبناء شهداء واسرى الانتفاضة ،رسالة دكتوراه.

٦. الصفدي رولا.٢٠١٣المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتهما بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والارامل بمحافظات غزة

٧.رفاعيي زينب وبدرية.٢٠١٩.الصمود النفسي وعلاقته بالدافع للإنجاز لدى عينة من طلاب الدراسات العليا الوافدين.

٨.عبد الفتاح ،تن،وشيرى.٢٠١٤ الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات لديهم

٩.الشويكي علاء.٢٠١ ٩ ،الصمود النفسي وعلاقته بالإجهاد الوظيفي لدى عينة من الممرضين العاملين بأقسام العناية المكثفة في مستشفيات مدينة الخليل.

١١. أبو علام، رجاء محمود،(٢٠٠٤) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية .القاهرة_ دار المعارف.

١٠.Wald, J.(2006).Theories of resiliency :Taylor, S:Asmundson,G:jan,k.&Stapleton .